

مفهوم البحث العلمى



إعداد

ناصر بن سلمه

تعريف البحث العلمى :

البحث العلمى هو الفعل المنهجي المنظم الذي يُمارسه العقل بهدف تحويل الفوضى المعرفية إلى نظام مفاهيمي، وتحويل المجهول إلى إطار قابل للتفسير، بالاعتماد على أدوات منهجية وبيانات قابلة للاختبار.

يُعد البحث العلمى نمطاً تحليلياً لفهم الواقع لا يتوقف عند الظاهر، بل يخترق الطبقات العميقة للظواهر لفحصها وتأويلها وبناء تصورات عقلانية جديدة حولها، وهو بهذا يمثل جهداً معرفياً مركّباً يتجاوز التجميع إلى التركيب، ويتجاوز الوصف إلى الفهم.

تعريف البحث العلمي :

- البحث العلمي هو ممارسة عقلية مقصودة تحكمها قواعد المنهج، ويُنتج ضمنها الباحث معرفة لا تنبع من الرأي الشخصي أو الحدس، بل من التجريب والملاحظة والتحقق. إنه الأداة التي يُسلّح بها الفكر العلمي نفسه في مواجهة التبسيط والعشوائية.
- هو شكل متقدّم من التفكير المنظم، يهدف إلى مساءلة الواقع وإعادة تنظيمه عبر أدوات عقلانية صارمة. إنه ليس انعكاسًا للموجود بل رغبة في اكتشاف الممكن، وتوسيع أفق المعرفة الإنسانية إلى ما وراء المألوف..

تعريف البحث العلمي :

- ✓ يُعدّ البحث العلمي عملية معرفية متحركة ومتجددة، تهدف إلى استكشاف المعنى وبناء المفاهيم ضمن إطار تفاعلي دائم بين النظرية والتطبيق، وبين الفرضية والرصد التجريبي.
- ✓ كما يُمثل البحث ممارسة عقلية منهجية تقوم على الانضباط والتأمل، وتتطلب من الباحث يقظة فكرية وقدرة منهجية عالية على تنظيم البيانات، وتحليلها، وتفكيك بنيتها النقدية.

الدوافع لاجراء الأبحاث والدراسات

يسعى كثير من الباحثين إلى إجراء البحوث العلمية بهدف حل مشكلات واقعية تواجه بيئة العمل أو المجتمع. فعلى سبيل المثال، قد تدفعهم ملاحظتهم المتكررة لقصور إداري، أو ضعف مخرجات تعليمية، أو ارتفاع نسبة الأخطاء الطبية، إلى تحليل هذه المشكلات بحثيًا بهدف تحسين الأداء أو تقديم توصيات تطبيقية قابلة للتنفيذ.

واحد من أبرز الدوافع شيوعًا هو الحصول على درجة علمية أكاديمية، سواء كانت ماجستير أو دكتوراه، إذ يُعد إعداد البحث متطلبًا رسميًا لنيل الشهادة، ويُصمّم غالبًا وفق شروط منهجية صارمة تحددها المؤسسة التعليمية.

الدوافع لاجراء الأبحاث والدراسات

- توجيهات الجهات الراعية أو المؤسسات التي يعمل فيها الباحث تمثل دافعاً عملياً، خاصة عندما يكون البحث جزءاً من مشروع تطويري داخلي أو توجه استراتيجي، مثل البحوث التي تُكلف بها القطاعات الصحية لتقييم أداء الوحدات، أو في الجهات الحكومية لتحسين السياسات العامة.
- يقوم بعض الباحثين بإجراء دراسات بهدف تحديث نتائج دراسات سابقة أو التحقق منها، خاصة إذا مرّ على تلك الدراسات وقت طويل أو أُجريت في بيئات مختلفة، أو اتبعت مناهج تقليدية لم تعد كافية لتفسير الظاهرة بدقة في سياقها الحالي.

الدوافع لاجراء الأبحاث والدراسات

- يمثل حب المعرفة والتوسع في الفهم العلمي أحد الدوافع الذاتية الصادقة لدى كثير من الباحثين، خصوصًا أولئك الذين يشعرون بأنهم أمام فجوة مفاهيمية في تخصصهم أو لديهم تساؤلات معرفية لم تُجب بعد، ويجدون في البحث وسيلة لتغذية الفضول العلمي وتوسيع أفقهم المعرفي.
- يرغب بعض الباحثين في إثراء المكتبة العلمية أو سد نقص واضح في الأدبيات حول موضوع محدد. ويظهر هذا الدافع غالبًا عند تصفّح الباحث للدراسات السابقة وعدم عثوره على معالجة كافية أو عميقة لمشكلة معينة أو فئة مجتمعية محددة، ما يدفعه لملء هذا الفراغ المعرفي.

الدوافع لاجراء الأبحاث والدراسات

- يمثل حب المعرفة والتوسع في الفهم العلمي أحد الدوافع الذاتية الصادقة لدى كثير من الباحثين، خصوصًا أولئك الذين يشعرون بأنهم أمام فجوة مفاهيمية في تخصصهم أو لديهم تساؤلات معرفية لم تُجب بعد، ويجدون في البحث وسيلة لتغذية الفضول العلمي وتوسيع أفقهم المعرفي.
- يرغب بعض الباحثين في إثراء المكتبة العلمية أو سد نقص واضح في الأدبيات حول موضوع محدد. ويظهر هذا الدافع غالبًا عند تصفّح الباحث للدراسات السابقة وعدم عثوره على معالجة كافية أو عميقة لمشكلة معينة أو فئة مجتمعية محددة، ما يدفعه لملء هذا الفراغ المعرفي.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

